[216] يوما قام النبي في ظل دوح * والورى في وديقة صيخود (1) رافعا كفه بيمني يديه * بايحا باسمه بصوت مديد: أيها المسلمون هذا خليلي * ووزيري ووارثي وعقيدي وابن عمي ألا فمن كنت مولاه * فهذا مولاه فارعوا عهودي وعلي مني بمنزلة هارون * بن عمران من أخيه الودود 6. أجد بآل فاطمة البكور * فدمع العين منهل غزير يقول فيها: لقد سمعوا مقالته بخم * غداة يضمهم وهو الغدير: فمن أولى بكم منكم فقالوا * مقالة واحد وهم الكثير جميعا: أنت مولانا وأولى * بنا منا وأنت لنا نذير: فإن وليكم بعدي علي * ومولاكم هو الهادي الوزير وزيري في الحياة وعند موتي * ومن بعدي الخليفة والأمير فوال ا من والاه منكم * وقابله لدى الموت السرور وعاد ا من عاده منكم * وحل به لدى الموت النشور 7. ألا الحمد حمدا كثيرا * ولي المحامد ربا غفورا هداني إليه فوحدته * وأخلصت توحيده المستنيرا ويقول فيها: لذلك ما اختاره ربه * لخير الأنام وصيا ظهيرا فقام بخم بحيث " الغدير " * وحط الرحال وعاف المسيرا وقم له الدوح ثم ارتقى * على منبر كان رحلا وكورا ونادى ضحى باجتماع الحجيج * فجاؤا إليه صغيرا كبير

_____ (1) الوديقة: شدة الحر. والصيخود: شديد الحر. يقال: يوم صيخود وصخدان. _____